قطباً واستدر الرحا بالعرب واصلهم دونك نار الحرب فانك
ان تخمت من هذه الارض انتقضت عليك العرب من اطرافها
واقطارها حتى يكون ما تدع وراءك من العورات اهم اليك
مما بين يديك ان الاعاجم ان ينظروا اليك غدا يقولوا هذا اصل
العرب فاذا انقطعتموه استرحتم فيكون ذلك اشد لكلبهم
عليك وطمعهم فيك فاما ما ذكرت من مسير القوم الى قتال
المسلمين فان الله سبحانه هو اكره لمسيرهم منك وهو اقدر
على تغيير ما يكره واما ما ذكرت من عددهم فانا لم نكن
نقاتل فيما مضى بالكثرة وانما كنا نقاتل بالنصر
والمعونة ومن خطبة له صلى الله عليه فبعث

محمدا صلى الله عليه بالحق ليخرج عباده من عبادة الاوثان
الى عبادته ومن طاعة الشيطان الى طاعته بقرآن قد بينه و
لحكمة ليعلم العباد ربهم اذ جهلوه وليقروا به بعد اذ جحدوه و
ليثبتوه بعد اذ انكروه فتجلى سبحانه لهم في كتابه من غير
ان يكونوا رأوه بما اراهم من قدرته وخوفهم من سطوته وكيف
محق من محق بالمثلات واحصد من احتصد بالنقمات
وانه سيأتي عليكم من بعدي زمان ليس فيه شيء اخفى من

الحق ولا اظهر من الباطل ولا اكثر من الكذب على الله ورسوله
وليس عند اهل ذلك الزمان سلعة ابور من الكتاب اذا
تلي حق تلاوته ولا انفق منه اذا حرف عن مواضعه ولا في البلاد
شيء انكر من المعروف ولا اعرف من المنكر فقد نبذ الكتاب
حملته وتناساه حفظته فالكتاب يومئذ واهله منفيان طريدان
وصاحبان مصطحبان في طريق واحد لا يؤويهما مؤو فالكتاب
واهله في ذلك الزمان في الناس وليسا فيهم ومعهم وليسا معهم لان
الضلالة لا توافق الهدى وان اجتمعا فاجتمع القوم على الفرقة
وافترقوا عن الجماعة كأنهم ائمة الكتاب وليس الكتاب امامهم فلم
يبق عندهم منه الا اسمه ولا يعرفون الا خطه وزبره ويحلون
الحسنة ويرون من قبل ما مثلوا بالصالحين كل مثلة وسموا صدقهم
على الله فرية وجعلوا في الحسنة عقوبة السيئة وانما هلك
من كان قبلكم بطول امالهم وتغيب آجالهم حتى نزل بهم الموعود
الذي ترد عنه المعذرة وترتفع عنه التوبة وتحل معه القارعة و
النقمة ايها الناس انه من استصبح بصباح الله وفق ومن اتخذ قوله دليلا
هدي للتي هي اقوم وان جار الله امن وعدوه خائف وانه لا ينبغي
لمن عرف عظمة الله ان يتعظم فان رفعة الذين يعلمون ما عظمة

Copyright © King Saud University